التضاعف شيأ من النوايت كما يتخيله كثير من الجهال فيه عليه
الامام النووي رحمه الله قال بعض المفسرين في قوله تعالى
فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا اي من النار
وقيل من الطلب وكان في الجاهلية من احدث حدثا ولجا اليه امن
ويمشي القاتل على قاتله فيه من غير خفارة والسباع تظل الصيد
فاذا دخل الحرم كفت عنه وهذا كقوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة
للناس وامنا وذلك لدعاء ابراهيم عليه السلام حيث قال رب اجعل
هذا البلد آمنا ولها في القرآن ثمانية اسماء مكة وبكة وام القرى
والقرية والبلد والبلد الامين والبلدة ومعاد ومن اسمايها في غير
القرآن الناس والقادسية والمسجد الحرام والمكتان وام رحم
وام كوثا قال المولف كان الله له ومن الايات البينات فيه الحجر الاسود
والحطيم واثار قدمي ابراهيم وانبثاث ماء زمزم بعقب جبريل ايانا
لها جرة اسماعيل عنية عن الطعام والشراب ودواء للعليل ثم انها
جماع المشاعر ومولد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ومنها بدا الدين
غريبا وعد ان كما قد عني فاول ما نزل بها القران العظيم وعكف فيه
الملايكة والانبيا عليهم افضل الصلاة والتسليم ثم هي قبلة
المصلين في جميع الافاق واليها تنزع القلوب بدعا الخليل وامر
الخلاق وبها اعظم مجامع الدنيا وفي خمسة عشر موضعا منها
يستجاب الدعا لها الخصايص التي لا تحصى ولا تعد ولا تستقصى
شعرا يا اهل تدريس العلوم جميعها، وذوي عقول قد صفت مذهبا
هل تعلمون محلة معروفة، جمعت بمكة في عداد فضيلة ،،

واما

واما ما جاء في فضل المدينة فروينا في صحيح البخاري ومسلم رحمهما
الله من رواية علي وابي هريرة وابي حميد الساعدي وسفيان بن ابي
زهير وابي بكرة وانس بن مالك وابي سعيد الخدري وعايشة وعبد الله
ابن زيد بن عاصم ورافع بن خديج وسعد بن ابي وقاص وسهل بن
حنيف وجابر بن سمرة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم احاديث منتشرة
انه قال صلى الله عليه وآله وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون
يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما تنفي الكير خبث الحديد وانه حرم ما بين
لابتيها كما حرم ابراهيم مكة وانه سماها طابة ونهى عن تسميتها
يثرب واخبر ان الايمان يارز اليها كما تارز الحية الى جحرها وقال فيمن
تحمل عن المدينة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وانها لا يدخلها رعب
المسيح الدجال ولا الطاعون وانه كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات
المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها ودعا لها بتلي
ما دعا ابراهيم لاهل مكة واخبر انها نافية لا يدعها احد رغبة عنها الا
ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لاوايها وجهدها الا
كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة وانه لا يريدها الا اذابه الله
ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء وما روينا خارج الصحيحين انه
صلى الله عليه وآله وسلم قال المدينة مهاجري وفيها مضجعي وفيها
مبعثي حقيق على امتي حفظ جيراني ما اجتنبوا الكباير من حفظهم
كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة ومن لم يحفظهم سقي من طينة
الخبال وقال غبار المدينة شفاء من الجذام وقال كل البلاد افتتحت
بالسيف وافتتحت المدينة بالقران وقال ما على وجه الارض بقعة هي